

شرح منظومة صنعة من طب لمن حب في علم الأدب | اللقاء

العشرون

محمد ابن طوق المري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. ثم الصلوة والسلام على رسوله الأمين وعلى الله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ثم ما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بالبلاء والنبلات في هذا - 00:00:00

اللقاء المبارك من لقاءات شرح منظومة صنعة من طب لمن حب في علم الأدب شرح ونظم شيخنا النبيل فضيلة الشيخ محمد بن سعيد بن قوق نموي. جزاه الله رضوانه واحله من - 00:00:35

وتأتيكم هذه اللقاءات بالشراكة المجتمعية بين مبادرة احياء البيان ومركز النبل نسأل الله لهم التوفيق والسداد. ومن هنا اترك المقام مباشرة لشيخنا النبيل اعانه الله وسدد خطاه وفتح الله عليه - 00:00:50

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اذا كنا توقفنا في المجلس الماضي عند خبر مقتل المتنبي - 00:01:09

وانه قتله شعره ثم استطرد ذكر جماعة من قتلهم شعرهم تفضل شيخنا العامري. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله ومثله اعشى بني همدان. في فتنة ابن الاشعث اليماني قرفته وصالح ابن طقاء. والشيخ لا يترك ما - 00:01:28

فيما اخي كف عليك هذا لصالح قد صرمتك زينب. لكن بارك الله فيك صلى عليه صارم السنان قصيده عظيم بدا اللسان. ومثله مثل المتنبي في فتنة ابن الاشعث اليماني. ايضا من قتله الشعوة - 00:01:52

اعشى بني همدان اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الهمداني والاعشاء لقب ملاهي وفي قبائل العرب ما يزيد على ثلاثين شاعرا يعرفون بهذا اللقب ينسبون الى قبائلهم فيقال اعشى همدان واعشى باهلة - 00:02:23

واعشى شيبان واعشى مازنة تميزا لهم عند الاعشى الكبير ميمون ابن قيس صاحب المعلقة يودع هريرة ان الركب والكحل وكان اعشى همدان اليمنيين بالكوفة وفارسهم في عصره وهو من شعراء الدولة الاموية - 00:02:43

وكان من خطباء الشعراء الفقهاء العلماء واده الاصمعي من الفحود الاسلاميين المكثرين وكان يحفظ له كثيرا من الاخبار والاشعار فلما خرج ابن الاشعث عن الحجاج اناهز اليه اعشى همدان وقصر شعره على نصر ابن الاشعث ومدحه - 00:03:04

وذم الحجاج والتحريض على الخروج عليه كان سائر الثورة بلا منازع شارك فيها بسناته ولسانه فلما دارت الدائرة على ابن الاشعث واصحابه كان اعشى همدان من اسر فاتي به وقف - 00:03:27

بين يدي الحجاج وقال الحجاج الحمد لله الذي امكن منك السút القائل وادا سألت المجد اين محله المجد بين محمد وسعيد بين الاشد وبين قيس بالغ بخ لوالده وللمولود الحجاج والله لا تبخخ بعدها ابدا - 00:03:50

وزررت عنقه فهو من قتلته سعره قال بركة ابن العبد الشاعر المشهور صاحب المعلقة لخولة اطلاقه اطلق من فرقة فهمادي وايضا من قتلته شعره وكان اعترفت هذا الملك عمرو ابن هند - 00:04:20

في ابياته يقول فيها فليت لنا مكان الملك عمرو رؤوسا حول قبتنا ت xor من الزميرات اسبل قادماها يشاركتنا لنا فيها وتعلوها الكباش فما تنور. لامرک ان موسى ابن هند ويخلط ملکه نوك كثير - 00:04:42

يقول انه يتمنى لو كان لهم مكان الملك عمرو ابن هند النعجة مرضع تصيح بجوار قبتهم وتدر عليهم النباء ثم تخلص الى هجاء قابوس

ابنهم وهو اخو الملك وكان الملك يرشحه ليكون له الامر - 00:05:11

بعده فقال لعمرو ان قابوس ابن هند ليخلق ملكه هنا وكن كثير بلغت هذه الآيات وعمرو بن نهيم فدعاه ودعا خاله المتلمس لانه خاف ان مكر بطرفك وحده ان يهجر متتنمس - 00:05:34

واظهر لهما انه يريد اكرامهما واعطاهم شيئا من الهدايا والجوائز وكتب لكل واحد منها كتابا الى عامله بالبحرين يأمره بقتلهم اذا وصل اليه واوهنهمما انه كتب لهم بصلة فلما وصل الى الحيرة - 00:05:52

المتلمس لطرفه قد هجى الملك ولو اراد ان يعطيها لاعطانا ولم يكتب لنا فهلم ندفع كتبنا الى من يقرأها فان كان فيها خير مضينا له وان كان فيها شر اتقيناه - 00:06:17

وكانت العرب اذ لات امة امية ما كنت لافتتح كتاب الملك وقال المتلمس والله لافتتح كتابي ولاعلم ما فيه ولا اكون كمن يحمل حتفه بيده فنظر المتلمس فاذا غلام قد خرج من الحيرة - 00:06:38

فقال له انقرأ يا غلام قال نعم فقال لهم اقرأ هذا الكتاب فاذا فيه اما بعد فاذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا وقيل ان الغلام لما نظر في الكتاب قال تكلت المتلمس امه. فاكتفى المتلمس منه بذلك - 00:07:00

وقال طرفه تعلم والله ان الذي في كتابك لمثل الذي في كتابه فقال ان كان اجترا عليك فلم يكن ليترى علي ويونغر صدور قومي بقتلي. وكانت طرفة شابا طائشة حتى انه قتل وهو ابن ست وعشرين سنة - 00:07:26

كما قالت اخته لامه خرنق في رثائه اعددنا له ستة وعشرين حجة فلما توفاه استوى سيدا ضخما فوجئنا به لما رجعوا اياه على خير حال لا ولیدا ولا قحاما اما المتلمس فالقى صحيفته في نهر الحيرة - 00:07:47

واخذ نحو الشام ونجا هذا في السمك مطية وفي قلب من ترتاب منه مثل فعل متلمس الليب الحديق القصة حيفة بنهر حيرة وقال يا ابن هند ارعد وابرقى واما طرفه - 00:08:08

وقد نصح له المتلمس لكنه لم يقبل نصيحته وفي هذا يقول المتلمس ولقد نصح له فرد نصيحتي وجرت له بعد السعادة ان حصوا. سار طرفته الى البحرين حتى اذا بلغها اخبره صاحب البحرين بوضوح الكتاب - 00:08:26

وقال له انك في حسب كريم وبيني وبين اهلك اخاء قديم. وقد امرت بقتلك فاذهب اذا خرجمت من عندي قال فاذهب فان كتابك ان قرأ لم اجد بدا من ان اقتلك - 00:08:45

ابي طرفه وظن انه لا يجرئ على قتله فحبسه ثم قتله قال وصالح اذ نطق والشيخ لا يترك ما تخلقا صالح ابن عبد القodos نسبت اليه ابيات فيها زنقة ذكرها ابن المعتز - 00:09:05

في طبقاتك عقد يوم لمحاكمته وتولى هارون الرشيد المحاكمة بنفسه فلما دخل صالح قاله الرشيد انت القائد هذه الآيات فقال صالح والله ما قلتها ولا تسفك دمي بشبهة واخذ يررق قلبه - 00:09:31

ويستنزله عما عزم عليه بفصاحة بفصاحة وبيانه حتى رق له هارون الرشيد وامر بتخليةته ثم قال انسبني قصيتك الصينية فانشده صالح قصيتك حتى بلغ ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه - 00:09:55

والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يواري في ثرى رمسه اذا اروعى عاد الى جهله عاد الى نكسه فقال هارون الرشيد نحن نتمثل وصيتك فامر به فقتل وكان صالح بن ابي القodos كان في ترجمته - 00:10:21

رأس المعنوية عن عقيدتهم وكان يعلن زندقتهم ويظهر بها حين ويسترها حين اذا خاف على نفسه بعض الحكم حتى انه ليصلني صلاة المسلمين. وقد سأله بعض من يعرف مذهبة عن صلاته متعجبـا - 00:10:41

فقال صالح سنة البلد وعاده الجسد وسلامة الاهل والولد طيرهم قصيدهم جذاذا فيما اخي كف عليك هذا هذه اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه الا اخبرك بملك ذلك كله - 00:11:01

قال قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا. قال قلت يا نبى الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به وقال تكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم - 00:11:27

اا حساند السننهم الخير وجماعه في حفظ اللسان. هؤلاء الشعراء قتلهم شعرهم فالقول له تبعه والكلمة قد تهلك صاحبها ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ثم لما ذكر صالح ابن عبد القدس فيما قتله شعره استطرادا - [00:11:43](#)

لأنه توفي في اول العصر العباسي قبل بشار ابن برج اول من ذكر في شعراء هذا العصر لما ذكره استطرادا ايضا فأشار الى قصيدة الزينبية وهي قصيدة كمية فيها مواعظ - [00:12:04](#)

واداب لصالح زينب شعر سقا من جمال صيد قال صالح في الزينبية صار مدح بالك بعد وصفك كزينب والدهر فيه تغير وتقلب وكذلك وصل الغانيات فانه ال ببلقة وبرق صلب - [00:12:25](#)

فرع الصباك زمانه وازهد فعمرك مر منه الاطيب ذهب الشباب فما له من عودة وتنمشي المشيب فاين منه المهرب؟ دع عنك ما قد كان في زمن الصبا واذكر ذنوبيك وابكها يا مذنب. واذكروا مناقشة الحساب فان - [00:12:52](#)

انه لابد يحصى ما دنيت ويكتب. لم ينسه الملاكان حين نسيته. بل اثبت هو انت لا تلعب. والروح فيك وديعة اوديتها ستردها بالرغم منك وتسلب وغرور دنياك التي تسعى لها - [00:13:11](#)

دار حقيقتها متع يذهب والليل فاعلم والنهار كلامها انفاسنا فيها تعد وتحسب وجميع ما حصلته وجمعته حقا يقينا بعد موتك يذهب قال فيها لا خير في مدمرى متسلق تلوي اللسان وقلبه يتلهب - [00:13:28](#)

يعطيك من طرف اللسان حلاوته ويروغ منك كما يروغ الثعلب الكرام وان رموك بجفوة فالصفح عنهم والتجاوز اصوب واختر قرينك واصطف فيه تفاحرا ان القرین الى المقارن يناسب واخفض جناحك للاقارب كلهم بتذلل - [00:13:51](#)

واسمح لهم ان اذنوا ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا الا الكذوب يشين حرا يصعب وزن الكلام اذا نتفت ولا تكون كثرة في كل ما لم تخطب. واحفظ لسانك واحترز من لفظه - [00:14:11](#)

المرء يسلم باللسان ويعطى والسر والسر فاكتمه ولا تتطق به ان الزجاجة كسرها لا يشعب وكذلك سر المرء ان لم يطوه نشرته السنة تزيد وتكتب لتحرصا فالحرص ليس بزاعل في الرزق بل يشقى الحريص ويتعجب - [00:14:27](#)

الامانة والخيانة فاجتنب واعدل ولا تظلم يطب لك مكسب. واما اصابك نكبة فاصبر لها. ماذا رأيت مسلما لا ينكب؟ واحذروا رحمة اللئيم فانه يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب. قال واحذر من المظلوم سهما صائبا - [00:14:47](#)

واعلم بان دعاءه لا يحجب. واما رأيت الرزق ضاق ببلدة وخشيته فيها ان يضيق المكسب. فارحل فارض الله واسعة وعرضها شرقها والمغرب فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي النصح اغلى ما يباع ويوب - [00:15:08](#)

هذا قوله لصالح قد صار مركز زينب شعر سقا من جمال صيد المطر بصيغة من الجمال احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله اما ابو فراس الحمداني فشمس عصره بذا الميدان بيان او فخارا وضرابا اصاب من لباب - [00:15:32](#)

يقول مثلي لا يذاع سره. من يخطب الحسناء طاب مهوب. سجع الحمام يطرب الخلية ويختلف المحزون والشجي. يا جارتاه هل تشعرين هجتني فازدت شوقا كدنا ان يمتنني لم ارى مثلي شاقه ارقني بالري نوحها شجاني اني ارق ما في الباب صوت - [00:16:00](#)

بارك الله فيكم اما ابو فراس الحمداني فشمس عصره بلا الميدان ابو فراس هو الحارث بن حمدان التغليبي وهو ابن عمي سيف الدولة امير حلبة ممدوح المتنبي كان شاعرا فارس - [00:16:30](#)

طالما قاتل الروم بين يدي الدولة واسر في احدى وقائعه معهم وطال اسره وكان يكتب الى شيخ الدولة من الكتب والقصائد في انقاذه وكانت تعسر عليه مفاداته ثم انه بعد ذلك فك اسره - [00:16:58](#)

ويغلب على شعر فراس الفخر والشكوى والعتاب وقد قال الصاحب ابن عباد بدأ الشعر بملك وختم بملك يعني امرا القيس وابا فراس والقصيدة المشار اليها هنا هي قوله وهو في اسر الروم - [00:17:18](#)

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر نهي عليك ولا امر بل انا مشتاق وعندني لوعة ولكن مثلي لا يذاع له سر اذا الليل ابواني بسطت يد الهوى واذلت دمعا من خلائقه الكبر - [00:17:42](#)

تکاد تضییه النار بین جوانحی اذا هي اذکتها الصالبة والفكر وما صحبي بعزم لدى الوعی ولا فرسی مهرا ولا ربه غمر ولكن اذا حم
القضاء على امری فليس له بريقيه ولا بحر - 00:18:02

سيذكرني قومي اذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر فالطعن الذي تعرفونه وتلك القنا والبيض والضمير الصقر وان مت
فالانسان لابد ميت وان طالت الايام وانفسح العمر ونحن اناس لا توسط عندنا - 00:18:23

الصدر دون العالمين او القبر تهون علي ما في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحسناء لم يؤدها المهر هذا قوله اما ابو فراسه الحمداني
شمس عصره بدا الميدان فخار او ضراب اصاب من ذبابها الذبابه. يقول مثلي لا يذاع سره - 00:18:46

ثم استطرد فذكر شيئا من سعر الحمام وابتداه بقوله تدعو الحمام يطرب الخلية ويختلف المحزون والشجي الشعرا يكترون من ذكر
الحرام في شعرهم وينزلون صوت الحامي على حالمهم. فإذا سمع احدهم صوت الحمام وكان فرحا - 00:19:11

های الحمام یغنى وادا كان حزينا الحمام ینوح كما قال الشاعر لقد عرض الحمام لنا بسجع اذا اصغى له ركب تلاحي قلب الخلي فقال
غنی وبر السدي فقال ناحی ابتدأ بذكر ابيات - 00:19:40

لابي فراس قالها في الحمام وهو مأسور وهذه هي مناسبة هذا الاستطراد من ذكر ابي فراس الى ذكر شعر الحمام يا جارة هل تشعرین
سمع ابو فراس حامة وهو في اسره تنوح على شجرة فخاطبها بهذه الابيات - 00:20:01

التي اشتهرت وتناقلها الناس ونسج على منوالها عدد من الشعرا يقول ابو فراس اقول وقد ناحت بقربی حمامه جارتھا هل تشعرین
بحالي يضحك مأسور وتبكي طريقة ويسكت محزون ويندب سالي يتعجب يقول - 00:20:23

يقول لهذه الحمامه كيف تبكين وانت حرة طريقة وين المأسور وانا ابكي يضحك مأسور وتبكي طريقة ويسكت محزون ويندب سالي
لقد كنت اولى منك بالدموع مقلة ولكن دمعي في الحوادث غالبيين - 00:20:46

هذا قومه يا جارتھا هل تشعرین قال ازدادت شوقا هذه اشاره الى ابيات لجحدر بن مالك وكان فتاكا شجاعا قد اغار على اهل حجر
وناحيتها فبلغ ذلك الحجاج بن يوسف الثقفي - 00:21:10

وكتب الى عامله على اليمامة يأمره ان يجد في طلب يحذر وان يبعث به الى الحجاج تمكن جماعة من الفتية مقابل جعل لهم
من الظفر به وارساله الى الحجاج - 00:21:31

في العراق وهو في الطريق وقال وما هاجني فازدلت شوقا بكاء حمامتين تجاوبان بلحن اعجمي انا ابو سنين من عرب وباني
فقلت لصاحبی وکنت احزو ماذا تحزوانی وقالت دار جامعة قريب - 00:21:50

فقلت بلنتما متمنيان مكان البان من باب سليمان زوجته يقول انه سيقتل ولن يرجع الى اهله وفي الغرض اغتراب غير داني طبعا هذا
من الطيارة المنهية عنها فليس الليل يجمع ام عمرو - 00:22:28

وایانا فذاك بنا تداني. اجل وترى الھلال كما اراه ويعلوا النھار كما علان اذا جاوزتما نخلا في حجر واودية اليمامة فانعيان وقودا
جحدر امسى رهينا يحاذر وقع مصفود يماني لما ادخل على الحجاج - 00:22:51

الحجاج ما حملك على ما كان منك وقال جحدر جرأة الجنان وجفاء السلطان وكان ابو الزمان وقال له الحجاج وما الذي بلغ منك
فيجتلى جنانك وقال لو بلغ الامير اكرمه الله - 00:23:16

لوجدني من صالح الاعوان ولوجدني من انصح رعيته وذلك اني ما لقيت فارسا قط الا كنت عليه في نفسي مقتدا انا قاذفون بك
في حائل الحائر المكان المستدير المحاط بسور - 00:23:42

انهم قاذفون بك في حائل فيه اسد عاقر ضار فان هو قتلك وان انت قتلتھ صلينا سبیلک قال اصلاح الله الامیر عظمة المنة واعطیت
المونية وقویت المحنۃ وقال حجاج فان لسنا بتارکی کی تقاتله الا وانت مکبل بالحدید - 00:24:06

فامر به الحجاج فغذت يمينه الى عنقه وارسل به الى السجن وكتب الحداد ان يوجه اليه باسد بار عات ويجر على عجل فلما ورد
الاسد من حجاج امر به فجعل في حائل واجبع ثلاثة ایام - 00:24:34

وارسل الى جحدر فاوتی به من السجن ويده اليمنى مغلوبة الى عنقه واطي سيفا والحجاج وجلسائه ينظرون فلما نظر جحدر الى

الاسد انشأ يقول ليتوا في مجال ضنكى الهماء ذو انف ومحكى وشدة في نفسه وفتى يكشف الله قناع الشك فهو احق منزل

بتركي - 00:24:56

فلما نظر اليه الاسد زر زهرة شديدة وتمطى واقبل نحوه فلما صار منه على قدر رمح وثب وثبة شديدة تلاقاه دحدر بالسيف فضربه ضربة حتى خالط ذباب السيوف لهواته الاسد كأنه خيمة قد صرعتها الريح - 00:25:26

وسقط جدر على ظهره من شدة وثبة الاسد فكبر الحجاج والناس جمیعا ثم قال له الحجاج ان شئت اسنبنا عطیتك وان شئت خلينا سبیلك قال لا بل اختار مجاورة الامیر اکرمہ اللہ - 00:25:50

ففرض له ولاهل بيته واحسن جائزته قال كدنا ان يمتننی اشار هنا الى قول مجنون ليلي الا يا حمامات اللوا عدنا عودة فاني الى اصواتکن حزین عدنا فلما عدنا كدنا يمتننی - 00:26:11

وكدت باسراري لهن ابين دعونا بتردد الهدية لكانها شردا حمية ثوبهن جنون ان ترى عيني مثلهن حمامات بکینا ولم تدمع لهن عيون لم اری مثلی ساقه تشير الى ابيات بحميد بن ثور الھلالي رضي الله عنه - 00:26:37

قال في زهر الاداب هي اجود سعر حميد ومن اجود ما فيها قوله عجبت لها اي حاه عجبت لها اني يكون غناوها فصيحا ولم تغفر بمنطقها فما فلم اری مثلی ساقه صوت مثلها - 00:27:04

ولا عريبا ساقه صوت اعجم الرقمي بالري نوعها هذه اشاره الى ابيات لعوف ابن معلم الشيباني سبقت عند الكلام ان ان الادب يكسب سرعة البديهية عند قوله في كل عام غربة لعوفي من شعره يذکي لهيب الجوف - 00:27:26

ولابس ان تأخذ موطن الشاهد منها وهو قوله ورقني بالظي نوع حمامه وللشدو الحزين ينوح على انها ناحت ولم تذر دمعة ونحت واسراب الدموع سفوح وناحت وفرخاها بحيث تراهما ومن دون افراخ مهامي مفیح - 00:27:48

ثم ضمن بيت ابي كبير الھزلي الا يا حمام الایك الف. الا يا حمام الایك الف حاضر ففیمة نوح اني هذه ابيات لابن الرقاع کونی اصیب ومما شجاني اني كنت نائما - 00:28:13

وعلوا من برد الكرة بالتنسم الى ان بكت وارقاء في غصن اي كتن تردد مبكاهما بحسن الترنم فلو قبل ما ابكاهما بکیت صعبة بليلة شفیت النفس قبل قبلي فھیج لي البکاء بکاءها. فقلت الفضل للمتقدمين - 00:28:40

ارق ما في الباب صوت صدحا بالضحى اشار هنا الى ابياتي شمي التي يقول فيها رب وارقاء هاتف بالضحى نكرة الفا ودهرا ماضيا فبکت حزنا فهاجت شجني وبکائي ربما ان راقداها وبکاهما ربما اغرقني. ولقد تبکي فما افهمها. ولقد ابکي فما تفهمني. غير اني - 00:29:08

اعرفها وهي ايضا بالدواء تعرفني خمسة قاهر بينما جرعني هذا اخره والله تعالى اعلم سیحانک اللہم وبحمدک اشهد ان لا الله الا انت استغفرک واتوب اليک. احسن الله اليکم شیخنا وشکی الله لكم رضی الله عنکم وارضاکم - 00:29:44

وبارک الله فيکم ولکم وعلیکم يا رب العالمین آما مشاهدینا الکرام من النبلاء والنبیلات من کان لدیه سؤال او استفسار فنسعد باستقبال السننکم واستفسراتکم لا اقول اليوم عبر شاة الزوم ولكن عبر صندوق الرسائل في الزوم وكذلك الیوتیوب - 00:30:13

کذلك صندوق وسائل اه خاصة بمركز النبل على التلیجرام. لعل هذا التعیب الخاص بهذا المسمی الذي باللغة الاسفنجية اه اذا ما دام انه لم يصلنا اي سؤال نختتم الى هنا هذا اللقاء المبارك - 00:30:31

سائلین المولی عزوجل ان بیارک فی شیخنا وان ینفع به وان یجعل هذه اللقاءات فی موازین حسناته ویتقبلها منه خالصة لوجهه الکریم. ثم شکرا لشیخنا علی العامی. فتح الله علیه وسدده. شکرا لكم حضور کریم - 00:30:49

نلتقيکم بمشیئۃ الله سبحانه وتعالی یوم الخميس الساعة التاسعة والنصف مساء بتوقیت مکة المکرمة. الى ذاك الوقت استودعنکم الله ودمتم ودامت ایامکم بخیر السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته - 00:31:06